وتلطف في التلويح وصان نفسه عن التصريح وقد نظره
القيرواني بان قال شكوى الزمان مصرح بها في صدر
البيت فكيف يكون مدحة ولو عكس فجعل التهنئة
مدحة في الشكوى لاصاب والادماج في البيت ولو شعر
سواهما احسن المحسن للحديث المأثور والادماج اعم من الاستتباع

الاحتراس

سمت بابك لا بالعنف والعجل
بل بالتلطف والتأديب يا املي
لعل تصفح عن جرمي وعن زللي

فلي فتى غير مأمون وعود كرى
فلبس ثوب باك اضعافا من الحلم

الاحتراس وقد يسمى هذا النوع تكميلا وهو ان ياتي المتكلم
بمعنى يتوجه عليه فيه دخل فيفطن له فياتي بما يخلصه ويدفعه
وهو ضربان احدهما يتوسط الكلام كقولنا في التوشيح العفيف
وقول الحلي غير مأمون وقول طرفة
فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي
وقول

وقول ابن المعتز
صببنا عليها ظالمين سياطنا فطارت بها ايد سراع وارجل
وقول الشاعر
لو ان عزة خاصمت شمس الضحى في الحسن عند موفق لقضى لها
اذا لتقدير عند موفق

الضرب الثاني يقع
في اخر الكلام كقوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فانه تعالى لو اقتصر
على وصفهم بالذلة على المؤمنين لتوهم ان ذلتهم لضعفهم فلما
قال اعزة على الكافرين علم انها منهم تواضع وقوله تعالى اسلك
يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فقال من غير سوء لئلا
يتوهم ان بياضها القلم وكتب ابن الرومي الى صديق له الى عوائدك الذي
لا تزال تنقاد اليك بمودة تثمر من غير طمع ولا احرى وان كنت الذي
الرغبة مطلبا ولدى الرهبة مرهبا وكذا قول الحماسي
حليم اذا ما الحلم زين اهله مع الحلم في عين العدو مهيب
ولو اقتصر على وصفه بالحلم لاوهم ان حلمه عن عجز فلم يكن مادحا فقال